قال ا D وذكر الأصنام فقال وَالـّذِيْنَ تَدْعُوْنَ مِنْ دُوْنِهِ لاَ يَسْتَطِيْعُوْنَ نَصْرَكُمْ وَلاَ أَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُوْنَ تَدْعُوْهُمْ إِلَى الْهُدَى لاَ يَسْمَعُوْا وَتَرَاهُمْ يَنْظُرُوْنَ إِلَيْكَ وَهُمْ لاَ يُبْصِرُوْنَ - فهذا وجه . وأما الوجه الآخر فيقال : [إنه -] أراد بقوله : لا تراءى ناراهما يريد نار الحرب ; قال ا [تبارك و -] تعالى : كُلـّمَآ أَوْقَدُوْا نَاراً لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اُ - فيقول : ناراهما مختلفتان هذه تدعو إلى ا [تبارك وتعالى -] وهذه تدعو إلى الشيطان فكيف تتفقان ؟ وكيف يساكن المسلم المشركين في بلادهم وهذه حال هؤلاء وهؤلاء ؟ ويقال : إن أول هذا أن قوما من أهل مكة أسلموا وكانوا مقيمين بها على إسلامهم قبل فتح مكة فقال النبي عليه السلام هذه المقالة فيهم ثم صارت للعامة .

غذا وقال أبو عبيد : في حديث النبي عليه السلام أنه بعث مصدقا